المشرق يعلن عن النتائج المالية لعام 2008 بنمو 28.5% في إيرادات العمليات المصرفية الأساسية

الغرير: "سنة 2009 ستكون سنة التركيز على الكفاءة التشغيلية وإدارة المخاطر"

دبي الإمارات العربية المتحدة 14 فبراير 2009: أعلن تقرير مجموعة المشرق، أحد المؤسسات المالية الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن الدخل التشغيلي للمجموعة لعام 2008 بلغ 3.98 مليار درهم، محققة بذلك نمواً قدره 3.5% بنسبة إجمالي الإيرادات مقارنة بعام 2007 . ويعتبر هذا النمو مؤشراً واضحاً على قوة البنك، وكفائة أنظمته التشغيلية، بالإضافة لقدرة فريقه الإداري وتمكنهم من قيادة البنك بنجاح وتأكيد مركزه الطليعي رغم التحديات الحالية التي يواجهها القطاع المصرفي والأزمة المالية التي تعصف بالعالم.

وقد حقق المشرق ارتفاعاً بصافي إيرادات الفوائد بلغ 39% بينما زاد صافي الرسوم والإيرادات الأخرى باستثناء دخل الإستثمار، ليحقق نمواً بنسبة 19%. ويضفي هذا الارتفاع المستمر للإيرادات مزيداً من التأكيد على قوة البنك ونجاح أعماله. ومع أن المشرق ليس له أية استثمارات في البنوك الأمريكية "ليمان" و"مادوف"، إلا أن الانخفاض الحاد في قيمة الأسهم وضعف السيولة في السوق المالية العالمية على نحو غير مسبوق، أدى إلى تراجع أرباح قسم الاستثمارات من 488 مليون درهم خلال عام 2007 إلى خسارة 335 مليون درهم خلال عام 2008،

وبالرغم من ذلك ونظراً للسياسة التحفظية التي اعتمدها البنك في إدارة احتياطياته على ضوء تنبؤاته بتباطىء أعمال القطاع المصرفي والظروف الصعبة التي سيشهدها عام 2009، فقد قام البنك برفع احتياطاته بمقدار 107 مليون درهم إماراتي ليصل إجمالي الاحتياطيات إلى 762 مليون درهم إماراتي، مما يجعل نسبة المخصصات إلى إجمالي القروض والسلفيات تصل إلى 1.36% ، وهي من أعلى النسب بين مصارف الدولة. ومن شأن هذه النسبة المرتفعة أن تؤمن قاعدة صلبه أمام التحديات المستقبلية.

وقد حقق المشرق نمواً في إجمالي الأصول بنسبة 6.4% مقارنة بعام 2007 لتصل إلى 93 مليار درهم إماراتي. في حين حقق المشرق أرباحاً صافية بلغت 1,64 مليار درهم إماراتي بتراجع قدره 13.6% عن الأرباح الصافية التي تم تحقيقها في عام 2007.
وبلغ النمو في إقراض العملاء بما فيها التمويل الإسلامي 55.8% ليصل إلى 55 مليار درهم إماراتي. وحافظت نوعية قروض المشرق على قوتها الاستثنائية على الرغم من وتيرة النمو حيث انخفضت نسبة القروض المشكوك بتحصيلها إلى 364 مليون درهم إماراتي ما نسبته 0.6% من مجموع القروض لعام 2008 بعد أن كانت 1% في عام 2007.

ومن جهته علق عبد العزيز الغرير الرئيس التنفيذي للمشرق: " لقد قمنا بمراجعة جوهرية لإعادة تنظيم استراتيجية قسم الخدمات المصرفية للأفراد مع اعتبارات تجديدية لاختيار شرائح العملاء والخدمات والمنتجات، وقد نتج عن ذلك زيادة في التنوع وتطور في نسبة حصتنا في السوق خلال عام 2008، وتتضمن أهداف خطتنا لهذا العام 2009، زيادة التأكيد على مصلحة موظفينا وعملائنا

من ناحية قدرة البنك وكفائته في تلبية الاحتياجات المتوقعة منه بالنسبة للخدمات والمنتجات على المدى القصير والمتوسط والبعيد".

ويضيف الغرير: "لقد أثبتت نتائج المشرق لعام 2008 متانة قواعدنا المالية وكفائتنا ومرونتا في التعامل ومواجهة المتغيرات المتسارعة، ونحن ننظر قدماً لترسيخ هذا الموقف الناجح والقيادة الجيدة للأعمال خلال فترة التحديات المقبلة وعلى المدى البعيد. ونحن نقيم نجاح البنك من خلال مقدرته على الثبات في ظل هذا الوضع والاستفادة من سلبيات التباطىء الحالي وترجمته لفرص مفيدة تدعم موقف البنك وصورته".

ولدى المشرق سياسة احترازية تقضي بالتعرف المبكر على المخاطر وتحضير ما يكفي من المخصصات لمواجهة الأصول غير المنتجة. وبالتالي فقد تم تخصيص 1.12 مليار درهم في عام 2008 والتي توفر التغطية بنسبة 307 ٪ للأصول غير المنتجة وهي أعلى نسبة في السوق.

ويعكس النمو في ودائع العملاء بنسبة 6.6% ظروف السيولة الضعيفة وانخفاض مستوى نشاط السوق. وبسبب ارتفاع عمليات الإقراض فإن نسبة تغطية الإقراض إلى ودائع العملاء ارتفعت من 73.2 ٪ إلى 106.9 ٪. غير أن نسبة تغطية الإقراض على ودائع العملاء والقروض متوسطة الأجل بقيت في نسبة 97 ٪. وتعتبر نسبة كفاءة رأس المال التي تم حسابها من قبل البنك المركزي بـ 14.1% قد بقيت ثابتة وقوية كونها أعلى بشكل ملحوظ من نسبة الحد الأدنى الإلزاميه وهو 10%.

ويتابع الغرير تعليقة بقوله: " توسعت أعمال المشرق بالنسبة للشركات والأعمال التجارية وزادت حصتها بالنسبة لكافة شرائح العملاء وخطوط المنتجات المالية، كذلك فقد تم دعم وإعادة تشكيل قسم الخدمات المصرفية الخاصة لضمان نمو أفضل لهذا النوع الدقيق من العمليات المصرفية. وعمل "بدر الإسلامي" الذراع الإسلامية للمشرق على تأسيس نفسه بثبات والسير بخطى حثيثة مرسخاً موضعه كأحد العلامات التجارية الرائدة في الحلول والخدمات المصرفية الإسلامية. من جهة أخرى، عمل قسم إدارة المخاطر على تحديث أنظمته لتتبع بذلك أحدث الحلول والنظم العالمية".

وعلى الرغم من الحالة الصعبة في الأسواق العالمية، فقد نجح المشرق كابيتال بإنشاء السندات التجارية الثانوية التي حققت أرباحاً عالية في عامها الأول، كما أطلق صندوق الدخل الثابت في مركز دبي المالي العالمي والمتوافق مع الشريعة الإسلامية، والذي من المقرر أن يبدأ في عام 2009 بالتنسيق مع بدر الإسلامي.

أما المشرق للأوراق المالية، فقد زاد عدد الصفقات المنفذة بنسبة 22% في حين أن إجمالي حجم التجارة بنسبة 60% مما أدى إلى نمو الإيرادات بنسبة 18.3% مقارنة بالعام الماضي. وقد زادت حصتها في حجم تجارتها عبر الإنترنت بنسبة 44% في حين ارتفعت حصته السوقية من العمليات التجارية في سوقي دبي المالي وأبو ظبي للأوراق المالية بنسبة 11% بالمقارنة مع عام 2007.

"كوننا من البنوك المحلية الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد تابعنا التركيز على التزامنا بسياسة التوطين بشكل جدي. وخلال العام الفائت، فقد فاق حجم توظيف الكوادر الوطنية النسبة المطلوبة بشكل واضح، فقد قمنا بتوظيف 400 مواطن ومواطنة. وبذلك وصلت نسبة التوطين في المشرق إلى 37%".

ويقول عبد العزيز الغرير الرئيس التنفيذي للمشرق: "بدأ العام مع تفاؤل حذر، ولكن بحلول الربع الثالث، تغير السيناريو العالمي بشكل جذري".وأضاف: "في عام 2008 حدثت اضطرابات شديدة ضربت النظام المالي العالمي، مما أدى إلى نقص في السيولة وانهيار العديد من المؤسسات المالية الكبيرة، وهذا مادفعنا إلى إلقاء نظرة موضوعية على خطتنا وتعديلها حسب معطيات الواقع الجديد للسوق، والتركيز على إدارة المخاطر".

وأضاف الغرير:" إن النمو المطرد للقطاع المصرفي خلال الأعوام الثلاثة المنصرفة، قد فرض زيادات على التكاليف التشغيلية في القطاع، وفي ظل الظروف الحالية، فإنه من المهم بمكان أن نركز على كفائة البنك التشغيلية وإنتاجيته، التي من شأنها ضمان متابعة البنك لأدائه بنجاح في ظل الظروف والتحديات الراهنة".

" تشير الأوضاع الحالية للسوق بأن عام 2009 سوف يكون مليئاً بالتحديات بالنسبة للقطاع المصرفي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ولربما لن يشهد القطاع المصرفي نمواً كما شهدناه خلال الأعوام القليلة الماضية، لكنه بالتاكيد سوف يلملم أنفاسه وتعود الأمور لطبيعتها بعد فترة التأرجح الحالية وتعود مستويات النمو الطبيعية بعد الانخفاض في عام 2009"".

"إن إدارة السيولة ورأس المال ستكون على رأس أولوياتنا، السلامة وليس نمو عائداتنا، نحن نعمل على تحصين مؤسستنا ما يسمح لنا تحقيق النمو على المدى الطويل، وفتح الآفاق أمام المشرق لمزيد من النجاحات"، ختم الغرير

_ انتهى _